٢١٠

بل هو مبثوث في الجميع وليس هذا في ذلك قيام المعنى بمحلين لانه في ذلك محمول على انه في كل محل
مثل ما في الاخر ويحتمل اختصاص البصر بمحل مخصوص ولكن جرت العادة بان
العصبة اذا اصابتها آفة من موضع منها ذهب البصر من جميعها او من ق
الملتقين بملاقيات اي من مقدم الدماغ   من الالوان لو زاد الاضواء لكان احسن
لانها مبصرة بالذات كالالوان وكانه ادخلها في الالوان كما زعمه بعضهم وذكر الاشكال
والمقادير والحركات على ترتيب قربها من الابصار من المبصر بالذات اه حفيد على
المطول   والاشكال هي كالشكول جمع شكل وهو في اللغة الصورة المحسوسة
والمتوهمة وفي عرف الحكمة هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم او السطح
كالكرة والدائرة او نهايتين كشكل نصف الكرة ونصف الدائرة او اكثر مما لا يليق
تفصيله بالمقام وما في عبارة الشارح من ان الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة
بالجسم كالدائرة او نهايتين كنصف الدائرة يجب تأويلها بان قوله بالجسم صفة
هيئة لا صلة احاطة ذكر تنبيها على ان الشكل مطلقا كيفية جسمانية كأنه
قال هيئة احاطة نهاية واحدة متعلقة بالجسم ونبه على ذلك بالتمثيل
بالدائرة ونصفها فليس كلامه دائرا بين السهو والاقتصار على تعريف
شكل الجسم وجعل كالدائرة تنظيرا كما ظنه السيد اه من الاطول وزيادة
من خط صاحب الاطول واصل الاعتراض انه كان الظاهر ان يقول بدل قوله
بالجسم بالمقدار ليتناول اشكال المجسمات واشكال المسطحات فتكون
الدائرة ونصفها مثالا للمسطحات او يقول بالجسم او السطح كالكرة والدائرة
او نهايتين كشكل نصف الكرة او نصف الدائرة فتكون الكرة ونصفها مثالا
للمجسمات والدائرة ونصفها مثالا للمسطحات وجواب الاطول هو بعينه
ما قيل ان قوله كالدائرة تمثيل ولا خطا اصلا فقد صرح مولانا المجرد وغيره
بان الجسم يتصف بالشكل بعد اتصاف المقدار به وعبارة بعضهم بعد
ان حرر ان الشكل من الكيفيات المختصة بالمقادير بما نصه ولا شك انها
تعرض على المقادير اولا وبالذات وتعرض بسبب المقدار على الجسم بخلاف
اللون فانه يعرض للجسم اولا فقد استفيد مما مر ان الشكل مطلقا
من عوارض الاجسام وان كان عروض المسطح للجسم ثانيا وبالعرض فصح
ان يكون مثالا في كلام الشارح ولا خطا بل يكون كلامه من المحسنات لما فيه
من الاشارة الى هذا التحقيق التام وهذا الجواب اعني بعينه ما ذكره الحفيد
بقوله ويمكن ان يقال الاحاطة في كلام الشارح اعم من ان تكون بالذات والحقيقة او
بالعرض

[illegible]

بالعرض والمدخلية في الجملة فيدخل اشكال المسطحات ايضا واختيار الجسم لاظهار
كون الشكل من الصفات الجسمية لو قال من الصفات الجسمية اولا وثانيا
او بالعرض فلا ينافي ما قبله نهاية واحدة اي المراد بالنهاية الخط المحيط في
المسطحات كالدائرة ونصفها والسطح المحيط في المجسمات كالكرة ونصفها
كالدائرة اي كشكل الدائرة مثال لذي النهاية الواحدة والدائرة سطح مستو
محيط به خط واحد في داخله نقطة تتساوى كل الخطوط المستقيمة الخارجة
منها اليه مستوية وقوله ونصف الدائرة مثال لذي النهايتين وقوله والمثلث
مثال لذي الثلاثة وهكذا   وهو كم متصل الخ اي هذا عرفه الحكماء واما في
اللغة فمعناه مبلغ الشيء كذا في الاطول قال في المطول ويعني بالكم عرضا
يقبل التجزي لذاته وبالاتصال ان يكون لاجزائه حد مشترك تتلاقى عنده
وبه احترز عن العدد وبكونه قار الذات ان تكون اجزاؤه المفروضة ثابتة
وبه احترز عن الزمان والمقدار جسم تعليمي ان قبل القسمة في الطول
والعرض والعمق وسطح ان قبلها بالطول والعرض فقط وخط ان قبلها
في الطول فقط اه وقوله ان يكون لاجزائه الخ بمعنى انه اذا جزئ فرضا فيه
تكون نهاية متحدة مع مبدا الاخر بخلاف العدد فان الاربعة اذا قسمت
الى نصفين مثلا لم تكن نهاية نصف منها مبدا النصف الاخر وهذا هو
الاتصال الذاتي الذي هو فصل للكم المتصل بخلاف الاتصال العرضي
كاتصال خط بخط فانه متصل بالقياس الى الغير لا في حد ذاته وبهذا
اندفع انه لا نهاية لسطح الكرة فلا يكون كما متصلا لان الحد هو الحد الفرضي
اللازم بعد فرض القسمة لا النهاية الموجودة اه اطول وقوله المطول
ثابتة اي في آن واحد وكتب على قوله متصل ما نصه خرج العدد فانه كم
منفصل لان الاجزاء لا تجامع الوحدة الاثنينية مثلا وخرج بقار الذات
الزمان فان اجزاءه سيالة اي لا تجتمع في الوجود وكون المقدار جسما انما هو
باعتبار ما قام به من الجسم الذي هو من مضافاته وراي عند الحكماء ان المقدار
كون اجزاء الشيء على كثرة مخصوصة او قلة مخصوصة متصلة او منفصلة
وكونه على هذا احسن واوضح   والسطح اي والجسم التعليمي هو الخ
هذا عند الحكماء واما عند المتكلمين فهي حصول الجسم في مكان
بعد حصوله في مكان اخر اعني بمجموع الحصولين وهذا مختص بالحركة
الاينية كذا في المطول قال بعضهم يعني لا تطلق الحركة على غير الاينية

فانه وان كان متصلا الا انه حيث ينقسم الى قسم نصفين لم يكن نهاية احدهما مبدأ للاخر والمراد بالعدد الكم الذي هو عرض قائم بالمعدود وليس المراد بالعدد المحل عنه الشيء المعدود والا لدخل العدد

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)